



جامعة بنها

BENHA UNIVERSITY

Learn Today .. Achleve Tomorrow



المجتمعية  
القضايا

2022-2023

SOCIETAL ISSUES

SOCIETAL ISSUES

# القضية السكانية





# القضايا المجتمعية

## مقدمة:

ظهرت مشكلة عالمية مُلحة في أوائل القرن العشرين حتى وقتنا الحاضر تُشير إلى زيادة غير منتظمة ومدروسة في عدد السكان، حيث كشف البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة الـ UNDP عن فروقات غير منطقية بين عدد المواليد ومعدلات السكان بين مناطق العالم، ويرافق هذه الفروقات عدم عدالة في توزيع الموارد العالمية، حيث يتركز الحظ الأوفر من الثروات والمعارف وسبل الإنتاج في يد فئة قليلة من الشعوب بينما تعاني الشعوب الأخرى من زيادة كبيرة في عدد السكان يرافقتها فقر شديد ومدقع

ويشير مفهوم القضية السكانية إلى اختلال التوازن بين عدد السكان من ناحية، وحجم الموارد الطبيعية والرأسمالية والمعرفة الفنية من ناحية أخرى، فالسكان كما يُنظر إليهم كقوة إنتاجية ووسيلة لاستغلال الموارد، كذلك هم أيضاً قوة استهلاكية تُمثل ضغطاً على الموارد المتاحة، ومن ثمَّ يؤدي عدم التوازن بين السكان وحجم الموارد إلى وجود تلك القضية، ومن التداعيات الناجمة على وجودها، وعلاقتها التبادلية مع عدد من المشكلات، كالفقر والبطالة وتدني مستوى الخدمات، فضلاً عن انعكاساتها السلبية على التجارة الخارجية وموازنة الدولة ومعدلات الادخار والاستثمار.

ويمكن أن نجمل بعض تلك التداعيات عن زيادة معدل نمو السكان في الجوانب التالية:

### ١- تأثير الزيادة السكانية على قطاع الكهرباء والقدرة على تطويره:

حيث يؤثر النمو السكاني المتزايد على العديد من القطاعات من بينها الطاقة وخاصة الكهرباء، الذي يشهد ضغوطاً مستمرة على مدار الأعوام الماضية لتغطية احتياجات المواطنين من الكهرباء.

# SOCIETAL ISSUES

## ٢- انخفاض المستوى المعيشي للأسرة:

تؤدي الزيادة السكانية إلى عجز في الخدمات العامة بكل أنواعها، منها التأثير على خدمات الصرف الصحي في كثير من الأحياء، وطوابير العيش والصراع في الحصول على رغيف الخبز.

## ٣- انتشار البطالة :

زيادة عدد السكان يؤدي إلى عجز في فرص العمل أو ما يعرف بارتفاع نسب البطالة نتيجة عدم توافر فرص عمل للجميع.

## ٤- الضغط على موارد الدولة للإنفاق على التعليم والصحة والمواصلات العامة:

كثافة السكان في أي دولة ينتقص من نصيب وحق الفرد في الحصول على خدمات مختلفة سواء التعليم أو الصحة ومنها وسائل المواصلات والمرافق العامة، بدلا من أن يحصل على مكانه وسيلة المواصلات يشاركه فيه آخر ومن هنا تظهر مشاهد الازدحام في المواصلات.

## ٥- الانخفاض في نسبة الأجور في القطاع العام والخاص:

نتيجة الضغط على موارد الدولة تنخفض معدلات الأجور في القطاعين العام والخاص ويقل نصيب الفرد من الدخل.

## ٦- الزحف العمراني وتآكل الرقعة الزراعية:

الزيادة المستمرة في عدد السكان تؤدي إلى اللجوء لاستخدام الأراضي الزراعية كمجمعات سكنية وبشكل عشوائي.

## ٧- زيادة معدلات الجريمة:

ارتفاع معدلات الجريمة، وذلك نتيجة لرفعها معدلات التزاحم والكثافة السكانية في ظل محدودية الموارد مقارنة بالزيادة السكانية، ما خلق حالة من التصارع عليها.



# القضايا المجتمعية

## ٨- ارتفاع نسب التلوث:

كلما زاد عدد السكان كلما زادت حاجتهم إلى الموارد، ما يعني لجوء الإنسان إلى إزالة الغابات ومساحات كبيرة من الأرض الزراعية، الأمر الذي تزداد معه نسبة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي، وتقل نسبة الأكسجين. الأثر البيئي: ومايساعد على ذلك الهجرة من المناطق الريفية إلى المناطق الحضرية الصناعية، مما يزيد ذلك من الأثر البيئي حيث التلوث، والاحتفاظ، والضوضاء.

## ٩- تأثير نصيب الفرد من المياه :

في ظل تنامي العجز في الموارد المائية مقابل الزيادة السكانية، فإن الدولة المصرية تسعى جاهدة إلى خفض الفجوة بين الموارد المائية والاحتياجات المتصاعدة، من خلال إعادة تدوير المياه.

## ١٠- تأثير اقتصاد الدولة:

يجب أن يتناسب معدل النمو السكاني مع معدل النمو الاقتصادي، وفي حين كان الوضع الاقتصادي منخفض يجب أن تنخفض معدلات النمو السكاني.

## ١١- تقليل رأس المال:

لدى حصة الفرد الواحد من رأس المال الخاص بالدولة، مما يخفض الإنتاجية والعوائد، وهو ما يؤدي لخفض دخل الفرد

## ١٢- نقص الغذاء:

لعدم كفاية الموارد المتاحة لتغطية النمو السكاني غير الطبيعي، مما يقلل من إنتاجية الأفراد في العمل، ويجبر الدولة على الاستيراد من دول أخرى وزيادة العبء الاقتصادي.

# SOCIETAL ISSUES

## ١٣- زيادة النفقات:

المرتتبة لتربية الأطفال، فيقل نسبة الادخار لدى الأفراد وتخفض مدى كفاية دخلهم لحاجاتهم وارتفاع في تكاليف مستوى المعيشة وقلة الإنتاجية وضعف التطور في قطاعات التجارة، والصناعة، والزراعة، وكل ذلك يؤثر على الاقتصاد العام.

## ١٤- الأثر الاجتماعي:

تقلل الزيادة غير الطبيعية من مستوى المعيشة السليمة للأفراد بسبب زيادة الطلب على المنتجات مع قلة العرض، بسبب عدم وفرة المواد الخام وقلة كفاءة العمالة والموارد، مما يؤدي لارتفاع الأسعار، وعدم القدرة على التصدير والاعتماد على الإيرادات، ويؤدي ذلك إلى تدني المستوى الاجتماعي للأفراد وبالتالي التأثير غير المباشر على الاقتصاد.

## ١٥- الأثر الزراعي:

زيادة النمو السكاني يزيد من فكرة تحويل الأراضي الزراعية لصالح الخدمات اللوجستية من مستشفيات ومباني ومدارس، فتقل حصة الفرد الواحد من نصيب المحصول الزراعي وارتفاع البطالة في هذا القطاع، وانخفاض الادخار والاستثمار القائمين على القطاع الزراعي وهو أحد القطاعات المؤثرة في الاقتصاد.

## ١٦- الأثر التنموي:

رجوعًا لتقديرات الاقتصاديين "يجب استثمار ٢ - ٥% من الدخل القومي إذا نما عدد السكان بنسبة ١ في المائة سنويًا، مما يعني أن الزيادة السكانية غير الطبيعية تقلل من مستوى الادخار الذي يستطيع الفرد أو حتى الدولة توفيره، كما ويتطلب زيادة الاستثمارات لتغطية حاجة الأفراد، أي أن الزيادة السكانية تجعل المعادلة السابقة غير متكافئة وبالتالي تؤثر سلبيًا على الاقتصاد.



# القضايا المجتمعية

## ١٧- قلة الموارد الطبيعية:

إذ تعتبر الأرض ذات إنتاجية محدودة للطعام والماء، والزيادة الكبيرة في عدد السكان يزيد من الطلب على هذه الموارد، حيث زيادة مستوى الاستهلاك البشري يحيل الأمر إلى الاستيراد. مثال استيراد مصر القمح من الخارج، وقد تؤدي قلة الموارد على مستوى العالم إلى خلق بيئة للحروب والصراعات الدولية؛ على الموارد الطبيعية وأهمها المياه لتغطية مشكلة الفقر المائي ومثال مايجرى بين اثيوبيا ومصر والسودان.

## مصر والقضية السكانية:



القضية السكانية في مصر هي انعدم وجود توازن بين عدد سكان الدولة والموارد والخدمات المتاحة، فتظهر تلك القضية بوضوح في صورة معدلات زيادة السكان المواصلت في الارتفاع، ومعدلات التنمية التي لا تتناسب معها، ومع نسبة الانخفاض في المستوى المعيشي، وإن لا يتم النظر كذلك إلى تلك القضية السكانية على أنها زيادة عدد السكان، لا

# SOCIETAL ISSUES

بل هي علاقة تناسب بين عدد السكان وموارد الدولة، فهناك العديد من الدول التي بها كثافة سكانية ولا تعاني من أي أزمات كونها حققت التناسب بين مواردها البشرية والمادية.

وإن ترجع أسباب المشكلة السكانية في مصر زيادة متوسط عمر الفرد، وذلك يرجع لتحسن أوضاع الفرد الصحية، والذي أدى إلى زيادة عدد كبار السن، وبالتالي زيادة نسبة الإعالة. نظرة المجتمع للإنجاب، فالمجتمع المصري وخاصة في الأوساط الاجتماعية المتواضعة تعليمياً ومادياً لديه معتقد راسخ مرتبط بزيادة النسل وعدد أفراد الأسرة بغرض تكوين عروة، متجاهلين ظروفهم الاجتماعية والمادية. ويرجع ذلك لعدة أسباب ناتجة عن مفاهيم خاطئة مثل أن كثرة الأولاد تؤدي إلى شدة ارتباط الزوج بالأسرة، وبالتالي عدم حدوث طلاق أو زواج ثاني، وزيادة الإنجاب حتى يساعدوا ذويهم في العمل الزراعي بالريف، بالإضافة إلى المعتقدات الدينية الخاطئة لدى بعض الأفراد. إهمال أساليب تنظيم الأسرة، بتوعية الناس عن وسائل تأجيل، ومنع الإنجاب، والعمل على توعيتهم بحقوق الأطفال وماهية مسؤولية التربية.

ويمكن أن نجمال أسباب الزيادة السكانية في مصر إلى مايلي:

- ١- العادات والتقاليد التي تؤيد الزواج المبكر.
- ٢- ختان الإناث.
- ٣- تفضيل إنجاب الذكور.
- ٤- عدم استخدام وسائل تنظيم الأسرة.
- ٥- عدم الاكتفاء بطفلين.
- ٦- ثقافة الإنجاب التي تكونت عبر أزمنة طويلة في المجتمع المصري مرتبطة بالعرزوة والسند

وقد ترتب على ذلك أن تخطى تعداد سكان مصر (١٠٠) مليون نسمة كأول دولة عربية تصل إلى مرحلة الانفجار السكاني، نتيجة انخفاض معدلات الوفيات وثبات معدلات المواليد المرتفعة، وقد يرجع فشل البرامج السكانية في التعامل مع تلك القضية إلى مايلي:

- ١- قلة الوعي بالمشكلة السكانية.





# القضايا المجتمعية

٢- انتشار الأمية.

٣- تأخر دخول المرأة ميدان العمل.

٤- هبوط نسبة التحضر والتصنيع.

## خارطة طريق لعلاج الزيادة السكانية في مصر:

لاشك الزيادة السكانية من أبرز الملفات التي تحظى باهتمام القيادة السياسية، وتم ترجمة هذا الاهتمام في صورة قرارات على أرض الواقع، وذلك من خلال وضع استراتيجية السكان ٢٠٣٠ للتعامل مع هذا الملف، وفيما يلي نستعرض خطوات خارطة الطريق وفقا للاستراتيجية لحل الأزمة:

١. إطلاق حوار مجتمعي لبناء مساندة شعبية لتبني السياسة القومية للسكان
٢. رسم سياسة للإعلام السكاني، تلتزم بها المؤسسات الإعلامية الحكومية وغير الحكومية
٣. مراجعة الإطار المؤسسي للبرنامج المكاني المصري، ووضع آلية محكمة للمتابعة والتقييم
٤. تفعيل دور المؤسسات الحكومية وغير الحكومية من أجل وضع المشكلة السكانية في بؤرة الاهتمام
٥. رصد الموارد اللازمة للتعامل الفعال مع البرامج والأنشطة السكانية في ضوء الوفرة الذي يحققه خفض معدلات الإنجاب على كل مجالات الخدمات في مصر
٦. إعداد المستهدفات الكمية المتغيرات السكانية حتى عام وضع مستهدفات متوسطة وقصيرة الأجل تتم متابعتها بصفة دورية
٧. وضع تقديرات النمو السكاني وأعداد المواليد في الاعتبار عند التخطيط للمرافق والخدمات المختلفة في الدولة.

ولقد حدد مشروع قانون الحوافز الإيجابية للأسرة المصرية المحال إلى لجنة التضامن الاجتماعي بمجلس النواب، المهام التي يمكن أن تقوم بها مؤسسات الدولة للتوعية بالزيادة

# SOCIETAL ISSUES

السكانية، وشدد على ضرورة الاهتمام بتنقيف المرأة، وتنظيم دورات تدريبية وتأهيلية للمقبلين على الزواج.

ووفقا للمادة الثامنة، من مشروع القانون، تتولى الوزارات والجهات المعنية بتنفيذ المهام الموكلة إليها لتحفيز الأسرة النموذجية على النحو التالي:

١ - قيام وزارة الصحة والسكان بتنقيف المرأة بأهمية عملها، وكذلك اشتراك المقبلين على الزواج فى دورات تدريبية خاصة بتنظيم الأسرة قبل الزواج، مع تقديم وسائل منع الحمل دون مقابل مادي فى الوحدات الصحية والمستشفيات وتنفيذ إجراءات السيطرة لمنع تسرب هذه المواد واستخدامها فى أغراض أخرى.

٢ - قيام وزارة التربية والتعليم الفنى بدمج المواد التعليمية الخاصة بالسكان والرعاية الصحية للأم والطفل بشكل فعال فى المناهج الدراسية.

٣ - قيام وزارة التعليم العالى بدمج مادة دراسية لطلبة الجامعات عن السكان وتنظيم الأسرة.

٤ - قيام وزارة الثقافة بالترويج وتشجيع برامج تنظيم الأسرة من خلال قصور الثقافة المنتشرة على مستوى الجمهورية.

٥ - قيام وزارة الشباب والرياضة بالترويج وتشجيع برامج تنظيم الأسرة وتنقيف الشباب وتوعيتهم بخطورة المشكلة السكانية من خلال مراكز الشباب المنتشرة على مستوى الجمهورية.

٦ - قيام المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام بتهيئة المناخ المناسب للمشاركة الفعالة من رجال الإعلام والفن بهدف زيادة وعى المواطنين برامج السكان وتنظيم الأسرة، وكذلك قيام الهيئة الوطنية للإعلام بإذاعة البرامج المباشرة وغير المباشرة لزيادة الوعى القومى بالسكان والرعاية الصحية للأم والطفل.

٧ - إلزام المجلس القومى للسكان والمجلس التنفيذى التابع له بعقد اجتماعات دورية لتقييم البرامج الموضوعه للحد من المشكلة السكانية طبقا للاستراتيجية القومية للسكان والتنمية

٢٠٣٠/٢٠١٥



# القضايا المجتمعية



ومن المقترحات التي قد يمكن معالجة القضية الزيادة السكانية في مصر كما يلي:

- تحسين خدمات تنظيم الأسرة المقدمة للمستهدفات، ولكي يتحقق ذلك، لا بد من مواجهة التحديات في تقديم الخدمات ونشرها في جميع المحافظات
- نشر الوعي حول أهمية تنظيم الإنجاب وعدد أفراد الأسرة وخاصة بين فئات النساء غير المتعلمات أو ذوات المستوى الثقافي المتدني.
- ضرورة انتظام خدمات تنظيم الأسرة، وتكثيفها في أماكن كثيرة بصعيد مصر ووجود عدد كبير من المناطق المحرومة من الخدمة، والذي تسبب بعدها المكاني في هذا الحرمان، كما تسبب أيضا في عزوف الأطباء للعمل في هذه المناطق النائية
- زيادة الطلب على خدمات تنظيم الأسرة، عن طريق الوصول إلى السيدة المنتفعة وإقناعها باستخدام وسيلة آمنة لمنع الحمل
- لا بد من زيادة معدل استخدام وسائل تنظيم الأسرة في كل المحافظات مصر.
- الوصول بكل ضرورة إلى المناطق المحرومة من خدمات تنظيم الأسرة، ويبلغ عددها ما يقرب من ٣ آلاف و١٨٣ منطقة وهناك تقريبا ألفا و٢٥٠ وحدة صحية لا يوجد بها طبيب.
- زيادة عدد الأطباء «خاصة النساء» والعمل على زيادة جرعات تدريبهم وتزويد خيراتهم، خاصة المكلفين من الخريجين الجدد
- تغطية جميع المناطق الجغرافية بكل خدمات ووسائل وأدوات تنظيم الأسرة المتنوعة، على مدار العام، خاصة للمناطق النائية والعشوائية.

# SOCIETAL ISSUES

- تحقيق التنمية البشرية التي تعني تحسين القدرات البشرية للحد من خطورة هذه الظاهرة والتعامل معها بحكمة، ويكون ذلك من خلال تطوير المعرفة التي يمتلكها الأفراد وتحسين مهاراتهم وقدراتهم التي تصب في تحسين المجال الإنتاجي.

- تسخير الدولة للموارد المتوافرة بشكل حكيم يضمن الاستفادة القصوى منها، حيث يتم استغلال الأراضي الفارغة بعد إصلاحها بالزراعة والانتاج مثلاً، فيما يتم تحلية المياه المالحة لمعالجة مشكلة شح المياه وغيرها من الأمور والخطط التنموية الفاعلة لمجاراة هذه الزيادة.

تعزيز دور برامج التنمية المستدامة التي تستهدف النهوض بكافة القطاعات الصحية، والاقتصادية، والاجتماعية، والخدماتية، والقانونية وغيرها بصورة تضمن استيعاب هذه الزيادة إلى أقصى درجة ممكنة،

- تفعيل كل وسائل المتابعة، وتحفيز السيدات المستهدفات، وكذلك في خط متواز تفعيل المتابعة.

- فتح الباب أمام الريادة تجنباً للمشاكل الاجتماعية التي ترافق التضخم السكاني والتي تنتج بشكل أساسي عن أوقات الفراغ وعدم وجود هدف للشباب والفقير.

- تقوية أواصر العلاقة بين الدولة وتفعيل الشراكة مع القطاع الأهلي ووضع القطاع الخاص في الصورة بشكل أكثر فعالية.



# القضايا المجتمعية

## المراجع

- ١- أحمد حسين اللقانى وآخرون (١٩٨٥)، التربية السكانية، وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع كلية التربية جامعة عين شمس، برنامج تأهيل معلمى المرحلة الابتدائية للمستوى الجامعى.
- ٢- أحمد حسين اللقانى، محمد السيد جميل (١٩٨١)، تدريس التربية السكانية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.
- ٣- ثروت إسحق (١٩٨٤) ، السكان والمجتمع، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٤م.
- ٤- جرجس رزق أسعد وآخرون (١٩٨٦)، دليل المعلم فى مجال التربية السكانية غير المدرسية لمناهج تعليم الكبار، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية البيئية والسكانية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية.
- ٥- جرجس رزق أسعد وآخرون (١٩٨٨)، تدريس التربية السكانية، المشروع المصرى للتربية السكانية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة، للأنشطة السكانية، ومنظمة اليونسكو، ط٢.
- ٦- جرجس رزق أسعد وآخرون (١٩٨٨)، تدريس التربية السكانية، دليل منهج للمستوى الثانى من التعليم الأساسى، وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للتربية البيئية والسكانية، المشروع المصرى للتربية السكانية بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية ومنظمة اليونسكو.
- ٧- الجمعية العامة لتنظيم الأسرة (١٩٩٠)، دليل المعلم فى تدريس الثقافة الأسرية، معهد التدريب والبحوث لتنظيم الأسرة، طبعة ثانية.
- ٨- جمهورية مصر العربية (١٩٨٩)، دراسات سكانية، المجلس القومى للسكان، المجلد ١٥، العدد ٧٥، ديسمبر.

# SOCIETAL ISSUES

- ٩- حسام الدين حسين عبد الحميد (١٩٨٩)، التربية السكانية من خلال بعض المفاهيم الجغرافية بمناهج دور المعلمين والمعلمات، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفيوم، جامعة القاهرة.
- ١٠- حليم جريس (١٩٨٢)، المد السكاني الرهيب فى العالم ومصر، سلسلة المعلم فى التربية البيئية والسكانية، وزارة التربية والتعليم، مكتب التربية البيئية والسكانية.
- ١١- حليم جريس، عدلى كامل (١٩٧٨)، إطار عام للتربية السكانية، جهاز تنظيم الأسرة والسكان، بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم والهيئة الأمريكية للتنمية الدولية.



# القضايا المجتمعية

## الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة

تعتبر برامج الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة من البرامج الأساسية لمواجهة الزيادة السكانية والتي تشكل خطرا كبيرا على جهود التنمية التي تبذلها الدولة ، كما أنها تساهم في خفض معدلات وفيات الأمهات والأطفال، والصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة في أحد الاستراتيجيات القومية والعالمية للحد من الفقر وتحسين المستوى المعيشي للأسر وتهدف إلى الارتقاء بجودة حياة المواطنين، وتشمل برامج الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة مختلف الأبعاد الأسرية الاجتماعية والصحية والثقافية، كما تعمل على تقديم التطعيمات وخدمات الرعاية الأولية، فضلاً عن متابعة الفحوصات الطبية قبل الزواج وبعده وكذا اتخاذ ما يلزم في إطار الارتقاء بالخصائص السكانية.

### ماهي الصحة الإنجابية:

الصحة الإنجابية هي قدرة الناس على التمتع بحياة جنسية مرضية ومأمونة، وأن يكونوا قادرين على الإنجاب ولديهم حرية اختيار توقيت وكيفية القيام بذلك، وتشمل أيضا أن يكون الرجال والنساء على علم بوسائل تنظيم الأسرة الأمانة والفعالة والميسورة التكلفة والمقبولة؛ وكذلك تطبيق برامج التثقيف الصحي للتأكيد على أن الحصول على فترة حمل وولادة آمنة توفر للأزواج أفضل فرصة للحصول على طفل سليم.

وتشمل الصحة الإنجابية العادات الشخصية الصحية والسلامة البدنية والنفسية بالإضافة إلى النشاط الجنسي. وهي تعد جزء أساسي من الصحة العامة تعكس المستوى الصحي للرجل والمرأة في سن الإنجاب. وتهتم كذلك بمرحلة ما قبل الانجاب وصحة المراهقين، وتعنى أيضا بالمرحلة العمرية بعد سن الانجاب للسيدات، وينبغي النظر إلى الصحة الإنجابية كنهج حياتي لأنها تؤثر على كل من الرجال والنساء من الطفولة الى الشيخوخة. والصحة الإنجابية في أي عمر تؤثر تأثيرا عميقا على صحة الفرد لاحقا، ويشمل ذلك التحديات التي يواجهها الناس في أوقات مختلفة من حياتهم مثل تنظيم الأسرة، والخدمات التي تمنع الأمراض المنقولة جنسيا، والتشخيص المبكر وعلاج أمراض الصحة الإنجابية.

# SOCIETAL ISSUES

ولتحقيق مستوى أفضل للصحة الإنجابية لابد من إشراك الرجل والمرأة بالقرار الإنجابي للأسرة. وتقديم هذه المفاهيم لكل من الشباب والشابات في عمر مبكر فالصحة الإنجابية لم تعد من اهتمام المتزوجات وهن في سن الإنجاب فقط، وهي ليست مرادفا لتنظيم الأسرة فقط، وإنما مفهوم الصحة الإنجابية أشمل من ذلك، وهو مسؤولية الجميع في كافة المراحل العمرية.

لذا تم تعريف الصحة الإنجابية في برنامج العمل الصادر عن المؤتمر الدولي للسكان والتنمية على أنه هو رفاه الفرد بدنيا وعقلها واجتماعيا في جميع الأمور المتعلقة بالجهاز التناسلي ووظائفه وعملياته، وليست مجرد السلامة من المرض أو الإعاقة.

## الفئات التي تستهدفها خدمات الصحة الإنجابية:

- الرجل والمرأة في سن الإنجاب لرفع المستوي الصحي لهما.
- المراهقون والشباب التعليم السلوكيات الضارة.
- النساء ما بعد سن الإنجاب للوقاية من أمراض الجهاز التناسلي.
- الطفل ما بعد الولادة للحفاظ على صحته وبقائه وحمايته ونمائه.

## خدمات الصحة الإنجابية:

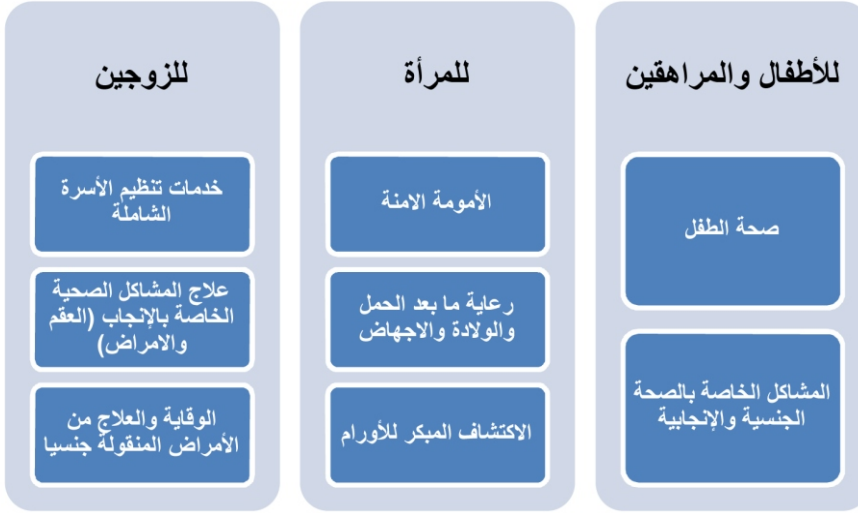
- ضمان حق الرجل والمرأة في معرفة أساليب تنظيم الأسرة المأمونة والفعالة والميسورة والمقولة.
- تقديم خدمات عالية الجودة لتنظيم الأسرة بما في ذلك خدمات علاج العقم.
- الحق في الحصول على خدمات الرعاية الصحية المناسبة التي تمكن المرأة من أن تجتاز بأمان فترة الحمل والولادة.
- تهيئة أفضل الفرص للزوجين لإنجاب وليد متمتع بالصحة.
- القضاء على ظاهرة الإجهاض غير المأمون.
- مكافحة الأمراض المنقولة جنسيا.
- تعزيز الصحة الجنسية.





# القضايا المجتمعية

## الفحص الدوري للأطفال والفحص المرحلي للمدارس وفحص قبل الزواج حزمة خدمات الصحة الإنجابية



### أهم رسائل الصحة الإنجابية:

- 1- رعاية ما قبل الزواج.
- 2- تأخير أنجاب الطفل الأول.
- 3- دور الرجل في تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية.
- 4- المباشرة بين الولادات.
- 5- منع زواج الأطفال.
- 6- ضرورة تعليم الاناث،
- 7- الحد من زواج الأقارب لتجنب الأمراض الوراثية الناجمة عنه.

### 1- رعاية ما قبل الزواج:

رعاية ما قبل الزواج تهدف الى التنقيف الصحي لراغي الزواج والتدخل الطبي والنفسي والاجتماعي لتهيئة الأفراد للزواج ولتقويم المخاطر المحتملة التي قد

# SOCIETAL ISSUES

يتعرض لها الزوجين ومناقشة وسائل تنظيم الأسرة المناسبة لتأجيل الحمل الأول في حالة رغبة الزوجين في ذلك، كذلك تهدف مشورة ما قبل الزواج في الحد من منع انتقال العدوى بين الزوجين مع مساعدة الزوجين على التخطيط السليم للحمل وإنجاب أطفال أصحاء وكذلك توعيتهم بأهمية المباشرة بين الولادات. ويتم أخذ التاريخ الطبي وإجراء الفحوصات والتحليل الطبية اللازمة.

## ٢- تأخير إنجاب الطفل الأول:

أن تأجيل الحمل قبل إنجاب الأول يسمح بتوطيد العلاقة بين الزوجين والتمتع بالحياة الزوجية دون تحمل أي مسؤوليات ما يعزز الشعور بالاستقرار، كما أن تأخير الطفل الأول يساعد على تأقلم الزوجين على الحياة الجديدة والتغيرات المتتالية من مسؤوليات الزواج والبيت والأطفال وربما العمل أيضا إن كانت عاملة.

## ٣- دور الرجل في تنظيم الأسرة والصحة الإنجابية:

- ١- للرجل دور هام في المساهمة في تنظيم الأسرة ودعم الصحة الإنجابية للسيدة:
- ٢- تبني مفهوم الأسرة الصغيرة.
- ٣- المشاركة في مسؤولية اتخاذ قرار الحمل والإنجاب مع الزوجة.
- ٤- تشجيع الزوجة في اتخاذ قرار تنظيم الأسرة.
- ٥- استخدام الواقي الذكري كوسيلة لتنظيم الأسرة
- ٦- الاهتمام بمتابعة صحة الأم والأسرة.
- ٧- تغيير الاتجاهات تجاه تنظيم الأسرة وتغيير السلوك الإنجابي.
- ٨- الوعي بأهمية المشكلة السكانية وتأثيرها على الحالة الاقتصادية للأسرة والمجتمع.

## ٤- المباشرة بين الولادات:

تعمل المباشرة بين الحمل والآخر على المحافظة على حياة الأم ومولودها وتقليل حالات الإجهاد والحمل غير المرغوب فيه وتعزيز صحة الأم والمولود وتحسين صحة الأطفال وتغذيتهم ونموهم ، كما تساعد على السماح للأم بأن تتعافى بدياً وعاطفياً قبل أن تحمل من جديد وتواجه متطلبات حمل آخر وما يعقبه من ولادة



## القضايا المجتمعية

وإرضاع ورعاية المولود الجديد، أيضا تساعد على تحقيق العدالة بين أفراد الأسرة ومن ثم المجتمع، وتسمح للوالدين بتكريس وقت أطول للعناية بطفلهما، مما يسهم في تحسن الأداء المدرسي للأطفال، وتؤدي إلى توفير مساحة للزوجين لقضاء وقت أفضل معاً ومن ثم الحفاظ على العلاقة الزوجية والمودة

### ٥- منع زواج الأطفال:

زواج الاطفال هو الزواج الذي يكون فيه عمر أحد الطرفين أو كليهما دون سن ١٨ عاماً، أو لم يبلغا سن الرشد المحدد في الدولة، ويُعد الزواج المبكر أحد أنواع الزواج القسري، حيث إن أحد الطرفين أو كليهما لا يملك الحرية الكاملة في الموافقة، أو لا يُظهر موافقة صريحة على الزواج،

حيث إنه لا يمتلك القدرة على تحديد الشريك المناسب له، ويولد الزواج المبكر عدة آثار اجتماعية كالطلاق المبكر الناتج عن اكتشاف الزوجين عدم استعدادهما لبناء أسرة ناجحة؛ وذلك لصغر سنهما وعدم وعيهما الكافي في آلية بناء الأسرة، ومن الآثار الاجتماعية الناجمة عن الزواج المبكر ما يأتي:

❖ انتشار العنف الأسري.

❖ انتشار الفقر.

❖ انخفاض مستوى التعليم.

أيضا الزواج المبكر يؤدي إلى نتائج صحية سلبية عديدة؛ كفقر الدم، وارتفاع ضغط الدم لدى الأم، كما تواجه الأمهات الصغيرات التي تتراوح أعمارهن ما بين ١٠ و٩ اعاماً نسبة أعلى من إمكانية الإصابة بتسمم الحمل، والتهاب بطانة الرحم بعد الولادة، والتهابات في الجهاز التناسلي وتكون الأم المراهقة أكثر عرضة لاكتئاب ما بعد الولادة بمقدار الضعف عن المرأة الأكبر سناً، وقد تظهر أعراض تقلب في المزاج، وقلق، وحزن، وصعوبة في التركيز والأكل والنوم لمدة أسبوع إلى أسبوعين.

### ٦- ضرورة تعليم الاناث:

ينعكس تعليم المرأة على سلوك أطفالها عندما يتم تعليمها ومساواتها في المجتمع ويكون لها حريتها في إدارة الأسرة، بعكس المرأة المحرومة من التعليم والتي قد

# SOCIETAL ISSUES

تسئى معاملة اطفالها وتؤدي إلى تربية هشة، ان تعليم الفتيات يغير إدراك واتجاهات المرأة تماما وينتقل ذلك إلى أولادها وأسرتها والمجتمع المحيط بها، مما يساعد في النهوض بالمجتمع ككل.



## ٧- الحد من زواج الأقارب لتجنب الأمراض الوراثية الناجمة عنه:

تشكل الأمراض الوراثية عبئاً ثقيلاً على كل المجتمعات ، وقد أثبتت دراسات عديدة العلاقة بين زواج الأقارب وموت الأجنة والعيوب الخلقية في حديثي الولادة ، وفي دراسة مصرية وجد أن معدل حدوث العيوب الخلقية يمثل ٢-٣% من كل حديثي الولادة، وحجم العيوب الخلقية في مصر غير محدد بشكل قاطع ولكنه مسئول عن جزء كبير من وفيات الأطفال والرضع " ١٥% من كل وفيات الأطفال كانت بسبب العيوب الخلقية عند الميلاد في عام ٢٠٠٨ " وفي دراسة مصرية أخرى اجريت عام ٢٠١٢ وجد أن ٤.٣% من الأطفال من سن الولادة إلى ١٨ سنة كان لديهم عيوب في الجينات الوراثية " ٣١.٤% مصابون بأمراض عصبية، و ١٨.٥% عيوب في كرات الدم الحمراء والهيموجلوبين، و ١١.٥% عيوب في الكروموسومات الوراثية، وفي مصر تنتشر نسبة الأمراض الوراثية لدى ٣% من الأطفال في الأسر وتصل إلى ما بين ٤% و ٦% بين الأسر التي يكون فيها الزواج عن صلة قرابة من الدرجة الأولى ولدى هذه الأسر تاريخ مرضى وراثي



# القضايا المجتمعية

## خدمات ووسائل تنظيم الأسرة

### تنظيم الأسرة:

هو عمل أو جهد واع ومنظم وحر يقوم به الأزواج لتنظيم الخصوبة أو التحكم فيها إما بتأخير أو المباشرة أو الحد من عدد الولادات. ويتم من خلال برنامج عمل منظم لتوفير معلومات وخدمات تنظيم الأسر بهدف خفض الخصوبة وتحسين الصحة العامة.

### أهمية تنظيم الأسرة:

يقدم تنظيم الأسرة للمرأة والأسرة البدائل والخيارات المتاحة لأسلوب حياة أفضل، حيث يتيح:

- 1- القدرة على تحديد عدد الأطفال، والمباشرة بين الولادات بحرية ومسئولية.
- 2- الحماية من الحمل غير المخطط.
- 3- إمكانية حصول المرأة على فرص أفضل لمواصلة التعليم أو العمل.

### ينفذ تنظيم الأسرة حياة الأمهات عن طريق:

- ❖ الحد من عدد الولادات.
- ❖ المباشرة بين مرات الحمل.
- ❖ الحد من حالات الحمل في سن صغيرة جدا أو في مراحل الإنجاب المتأخرة.

### الاحتياجات غير الملبة للسيدات:

ترغب أكثر من ١٠٠ مليون امرأة في البلدان الأقل نموا في تجنب الحمل، ولكن لا يستخدمن أيا من وسائل تنظيم الأسرة لأسباب متنوعة، ويوصف هذا الوضع بالاحتياجات غير الملبة لتنظيم الأسرة. وهو رغبة السيدات في تجنب الحمل، ولكن لا يستخدمن أيا من وسائل تنظيم الأسرة لأسباب متنوعة.

### الأسباب الأكثر شيوعا للاحتياجات غير الملبة:

- 1- انخفاض جودة خدمات الرعاية الصحية.
- 2- المخاوف بشأن الآثار الجانبية لوسائل منع الحمل.
- 3- نقص المعلومات عن وسائل منع الحمل أو أماكن الحصول عليها.
- 4- صعوبة الحصول على وسائل منع الحمل الحديثة بسبب بعد أماكن تقديم الخدمة أو التكلفة العالية أو عدم انتظام زيارات العيادات المتنقلة.

# SOCIETAL ISSUES

٥- المعارضة من الأزواج والأسر والمجتمعات.

الاسباب الأكثر شيوعا للاحتياجات غير الملبة



## تنظيم الأسرة أهم محددات الزيادة السكانية

دور خدمات تنظيم الأسرة في تشكيل الهيكل السكاني:

ان تغير معدلات الخصوبة ترجع إلى أربع عوامل مباشرة هي: تنظيم الأسرة، الإجهاد المتعمد، من الزواج، الرضاة، وبالنظر إلى هذه المحددات تحد أن تنظيم الأسرة هو المحدد الأهم على الإطلاق من بين المحددات المباشرة الأخرى حيث يرجع إليه ما يقرب من ٦٤% من التغير في معدلات الخصوبة في مصر مقارنة بـ ١٤% للرضاة و ١٢% للإجهاد المتعمد و ١٠% لسن الزواج. بناء عليه، يمكننا القول إن تنظيم الأسرة هو أهم محدد للزيادة السكانية في مصر حيث تتجنب مصر سنويا حوالي ٤ مليون حالة حمل غير مخطط لها، وحوالي ١.٦ حالة إجهاد غير أمن بفضل استخدام وسائل تنظيم الأسرة وذلك وفقا لبيانات ٢٠١٩.

## الهدف الأساسي لتنظيم الأسرة:

قد يجد استخدم مصطلح تنظيم الأسرة مقاومة ورفض نتيجة لفهم مغلو. وقد يكون الرفض الأسباب دينية أو اجتماعية أو ثقافات موروثة ولكن تنظيم الأسرة بمعناه



# القضايا المجتمعية

الشامل هو الترتيب والتنسيق والتدبير، فكلمة تنظيم في اللغة هي اسم مشتق من المصدر نظم وهو بمعنى رتب ودبر وتسق. وفي عام ٢٠٠٦ أصدر المركز الأمريكي لمكافحة الأمراض (CDC) توصية لتشجيع الرجال والنساء على ترتيب خطة حياتهم الإنجابية لمساعدتهم في تجنب الحمل غير المتعمد وذلك بهدف تحسين صحة المرأة وتقليل المضاعفات الناجمة عن الحمل أو الاجهاض حيث تتطلب تربية الطفل مقدارا هائلا من الموارد: الاجتماعية والمادية والبيئية بالإضافة إلى الوقت، إذ يمكن للتخطيط أن يساعد في ضمان توفر هذه الموارد عند الرغبة في حدوث الحمل على هذا فإن الهدف من تنظيم الأسرة يكمن في التأكد من امتلاك الزوجين الموارد الكافية لإتمام غايتهم في إنجاب طفل.

## تنظيم الأسرة وصحة الأم:

يشير مصطلح صحة الأمهات حسب منظمة الصحة العالمية إلى سلامة النساء خلال فترات الحمل والولادة وما بعد الولادة. وتحدث حوالي ٩٩% من وفيات الأمهات في الدول النامية نتيجة حالات الحمل المبكر أو الحمل المتأخر. إذ تواجه المراهقات خطر حدوث المضاعفات والموت كنتيجة الحمل لذا يفضل الانتظار حتى بلوغ سن الثامنة عشر قبل محاولة الإنجاب ومن الأفضل لصحة كل من الأم وطفلها في حالة الرغبة بإنجاب طفل آخر الانتظار ما لا يقل عن سنتين من تاريخ الولادة الأخيرة قبل الشروع بالحمل كما يستحسن صحيا في حالة إسقاط الجنين أو الإجهاض الانتظار ٦ أشهر على الأقل.

وكذلك يجب أن تدرك النساء عند التخطيط لإنشاء عائلة أن مخاطر الإنجاب تتزايد مع تقدم من المرأة، حيث تزداد الاحتمالات في إنجاب أطفال مصابين بالتوحد أو متلازمة داوون، كما تتسبب الولادات المتعددة والحمل المتأخر من احتمال الإصابة بمرض السكري، وزيادة حالات الولادات القيصرية كما تتعرض الأمهات المتقدمات في السن لأخطار أكبر إثر فترات المخاض الطويلة ما يضع حياة الجنين على المحك. من مزايا المباشرة بين إنجاب الأطفال تخفيض عدد وفيات الرضع

# SOCIETAL ISSUES

والأمهات، وتخفيض معدلات التقزم والسمنة والأنيميا والتوحد، إضافة إلى عدم إنهاك المرأة جسدياً ونفسياً.

## تنظيم الأسرة والموارد المالية:

إن تنظيم الأسرة من بين أكثر التدخلات الصحية فعالية من حيث توفير التكلفة على الدولة ، لذا يجب ضرورة مراجعة الفكرة السائدة باعتبار الإنفاق على تنظيم الأسرة وإن كان ضرورياً إلا أنه يضغط على موارد الدولة والتي يمكن استخدامها في أعراض أخرى ذات عائد اقتصادي أكبر، لأن التأثير الاقتصادي للزيادة السكانية وتداعياتها على جودة رأس المال البشري في مصر يجعل تنظيم الأسرة في واقع الأمر استثماراً اقتصادياً ذا عوائد إيجابية تؤثر على الأجيال الحالية والمستقبلية شأنه في ذلك شأن الإنفاق على دعم الصادرات ومن ثم ستتجنب تكاليف تقديم الخدمات الحكومية لهم وتحديداً التعليم والصحة ودعم الغذاء والإسكان والمرافق الاجتماعية ، وهو ما يعكس الأهمية الشديدة لتنظيم الأسرة في مصر وأن الاستثمار في تنظيم الأسرة له فوائد اقتصادية واضحة .

ونقلاً عن صندوق الأمم المتحدة للسكان "أن مقابل كل دولار يتم استثماره في وسائل منع الحمل، يتم تخفيض تكلفة الرعاية المتعلقة بالعمل بمقدار ١٠٤٧ دولار".

وُصنف توفير وسائل منع الحمل في مشروع كوبنهاغن كونسينسس الذي أطلقه عدد من الحائزون على جائزة نوبل بالتعاون مع الأمم المتحدة، أنها ثالث أعلى مبادرة سياسية في المنافع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لكل دولار ينفق.

وذكر أيضاً أن توفير خدمات الصحة الجنسية والإنجابية عالمياً ستعمل على القضاء على الحاجة غير الملباة من وسائل منع الحمل وسيؤدي ذلك إلى انخفاض في أعداد وفيات الأطفال حديثي الولادة بمقدار ٦٤٠٠٠٠ حالة عالمياً، وانخفاض عدد وفيات الأمهات خلال الحمل بنسبة ١٥٠٠٠٠٠ عالمياً وبالمثل انخفاض عدد الأطفال الذين يفقدون أمهاتهم بمقدار ٩٠٠٠٠٠٠ طفل، وبشكل عام فإن الإنفاق على الأنشطة السكانية، بما في ذلك تنظيم الأسرة، والصحة الجنسية والإنجابية، وتحليل البيانات والسياسات السكانية والإنسانية، مؤشراً هاماً للتقدم الذي تحرزه البلاد في تنفيذ برنامج عمل المؤتمر الدولي للسكان والتنمية وتحقيق مؤشرات التنمية المستدامة.





# القضايا المجتمعية

## تنظيم الأسرة وحقوق الإنسان:

يعتبر الوصول إلى تنظيم الأسرة الأمن والطوعي حقًا من حقوق الإنسان وهو عنصر رئيسي للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة والحد من الفقر. وتم الإجماع العالمي على أن تنظيم الأسرة هو حق من حقوق الإنسان ووثق ذلك في المؤتمر الدولي للسكان والتنمية عام ١٩٩٤ والذي عقد في القاهرة وذلك بالبند الثامن من برنامج العمل: "يتمتع جميع الأزواج والأفراد بالحق الأساسي في أن يقرروا بحرية ومسؤولية عدد أطفالهم والمباعدة بين الولادات، بالإضافة إلى حصولهم على المعلومات والتعليم والوسائل للقيام بذلك".

وفي مصر اهتمت الدولة بتعزيز حقوق الإنسان قد أطلق مؤخرا الاستراتيجية الوطنية الأولى لحقوق الإنسان، والتي تهدف لتعزيز الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية داخل البلاد. وتعد استراتيجية حقوق الإنسان، أول استراتيجية ذاتية متكاملة وطويلة الأمد في مجال حقوق الإنسان في مصر، إذ تتضمن تطوير سياسات وتوجهات الدولة في التعامل مع عدد من الملفات ذات الصلة بحقوق الإنسان.

## خيارات وسائل تنظيم الأسرة:

تشمل خيارات وسائل تنظيم الأسرة ما يلي:

- الوسائل العازلة من الأمثلة على هذه الوسائل الواقي الذكري والأنثوي، وكذلك الحجاب الحاجز، وغطاء عنق الرحم وإسفنجة منع الحمل.
- الوسائل الهرمونية قصيرة المفعول، تشمل الأمثلة حبوب تنظيم الأسرة، بالإضافة إلى الحلقة المهبلية واللصقة الجلدية وحقن منع الحمل (ديبو بروفير)، تعد هذه الطرق قصيرة المفعول؛ لأنه يجب تذكر استخدامها على أساس يومي أو أسبوعي أو شهري.
- الوسائل الهرمونية طويلة المفعول، من الأمثلة على ذلك اللولب الرحمي النحاسي واللولب الرحمي الهرموني وكبسولات تحت الجلد، تعد هذه طرقًا

# SOCIETAL ISSUES

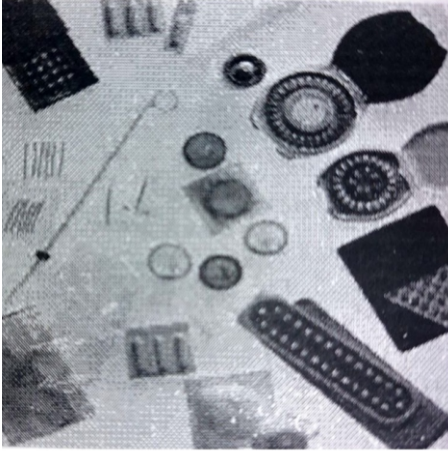
- طويلة المفعول؛ لأنها تستمر لمدة تراوح من ثلاث إلى ١٠ سنوات - حسب نوعها - أو حتى تقرر السيدة إزالة الوسيلة.
- التعقيم تعد هذه وسيلة دائمة لمنع الحمل. من الأمثلة على ذلك ربط البوق للنساء وقطع القناة المنوية للرجال.
- طرق التوعية بالخصوبة تركز هذه الوسائل على معرفة أيام الشهر التي يمكن حدوث الحمل فيها، وتكون غالبا بناء على درجة حرارة الجسم الأساسية ومخاط عنق الرحم،
- وسائل منع الحمل الطارئة - مثل حبوب الصباح التالي للجماع.

## وسائل منع الحمل المختلفة:

كيف تعمل وسائل منع الحمل المختلفة؟

تعمل وسائل منع الحمل بطرق متنوعة، وتشمل ما يلي:

- ❖ منع الحيوانات المنوية من الوصول إلى البويضة.
- ❖ تعطيل أو إتلاف الحيوانات المنوية.
- ❖ منع البويضة من الإطلاق في كل شهر.
- ❖ تغيير بطانة الرحم بحيث لا تعلق بها البويضة المخصبة.



- ❖ زيادة سمك مخاط عنق الرحم بحيث لا تستطيع الحيوانات المنوية أن تمر بسهولة من خلاله.



# SOCIETAL ISSUES

## المراجع والمصادر:

- ١ - المركز المصري للدراسات الاقتصادية، رأي في خبر (رأي في أزمة) - العدد ٢٠:  
تأثير الجائحة على الزيادة السكانية في مصر 10/08/2020
- ٢ - حليلة غرزولي (٢٠١٣)، "علاقة الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للأسرة بتحديد  
النسل في الوسط الحضري"

[/http://www.familyplanning2020.org](http://www.familyplanning2020.org)

Centers for Disease Control and Prevention. (2006).

"Recommendations to improve preconception health and health care - United States: a report of the CDC/ATSDR Preconception Care Work Group and the Select Panel on Preconception Care".

<https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/maternal-mortality>

<https://www.usaid.gov/faith-and-opportunity-initiatives/success-stories/World-Vision-Family-Planning>

"Health-Women & Children Copenhagen Consensus Center"

[www.copenhagenconsensus.com](http://www.copenhagenconsensus.com)



جامعة بنها

BENHA UNIVERSITY

Learn Today .. Achleve Tomorrow



[www.bu.edu.eg](http://www.bu.edu.eg)

2022

**BENHA**  
**UNIVERSITY**